بلجيكا تسجّل أكثر من ألف حالة وفاة إضافية خلال موجة حر قياسية ضربت أوروبا

4 يوليو، 2026

سجّلت بلجيكا 1,222 حالة وفاة إضافية خلال الفترة الممتدة بين 18 و29 يونيو، في واحدة من أشد موجات الحر التي شهدتها البلاد في السنوات الأخيرة، والتي تشهدها القارة الأوروبية بشكل عام، وسط تحذيرات متصاعدة من انعكاساتها الصحية على السكان، ولا سيما الفئات الأكثر هشاشة.

وأظهرت بيانات مجموعة إدارة المخاطر التابعة لوزارة الصحة العامة البلجيكية، أن 530 من هذه الوفيّات سُجّلت بين أشخاص تبلغ أعمارهم 85 عامًا فأكثر، فيما برزت زيادة ملحوظة أيضًا في فئة من هم دون 65 عامًا، مع تسجيل 180 حالة وفاة إضافية.

وذكرت التقارير المتداولة، أن هذا الارتفاع يمثّل أعلى مستوى يومي للوفيّات في البلاد منذ الموجة الأولى لجائحة كورونا عام 2020، ما

يعكس حجم الضغط الذي مارسته درجات الحرارة المرتفعة على الصحة العامة وعلى قدرة النظام الصحي ومرافق الرعاية على الاستجابة السريعة.

وارتبطت هذه الحصيلة بمرحلة من الطقس الحار الشديد الذي اجتاح بلجيكا وجزءًا واسعًا من أوروبا، حيث تجاوزت الحرارة في بعض المناطق 35 درجة مئوية، مما دفع السلطات إلى رفع مستوى التأهب واتخاذ إجراءات احترازية على نطاق واسع.

وعلى المستوى الصحي، حذّر مختصون من أن موجات الحر لا تؤدي فقط إلى زيادة حالات الإرهاق الحراري وضربة الشمس والجفاف، بل ترفع أيضًا معدلات تفاقم الأمراض المزمنة، خاصة أمراض القلب والجهاز التنفسي، كما تزيد المخاطر لدى كبار السن والأشخاص الذين يعيشون بمفردهم أو يعتمدون على رعاية محدودة.